اي من التزديد المذكور قوله فثبت الاول وهو ان ما لا بد منه في موثرية الله تعالى في ايجاد العالم ثابت في الازل قوله لو كان اي العالم وقوله اي حين اذ كان ما لا بد منه في موثرية الله تعالى في ايجاد العالم ثابت في الازل قوله فما كان ثابتا اي لم يكن ثابتا قوله لامر زائد اي اولم يكن لامر زايد لم يكن ثابتا في الازل قوله يلزم رجحان الاحد البيانين الملازمة اذ اكانت علة التامة ازلية يكون نسبة الموثرية الى جميع اجزاء الاوقات على السوية فاختصاص حدوثه بوقت دون وقت يكون ترجيحا بلا مرجح بلا اشتباه اه مسعودي قوله اذ لم تكن علة التامة اي وهي جملة ما لا بد منه في ايجاد الشيء يعني فاذا كانت علته غير موجودة في وقت وجوده كان ترجح حدوثه في ذلك الوقت على عدم حدوثه ترجيح بلا مرجح قوله وهو ممنوع لانها حاصلة في الازل وستمر حصولها لهذا الوقت الذي حدث فيه وح فيكون ترجح حدوثه في ذلك الوقت على عدم حدوثه ترجيح بلا مرجح قوله ثم ترجيح ذلك الوقت على اوقات المزوذلك لان علته التامة كما انها حاصلة في وقت حدوث حاصلة ايضا في غيره من الاوقات فحدوثه في ذلك الوقت المعين دون غيره من الاوقات ترجيح ملا مرجح اي لانه لو وجد العالم قبل ان وجد بمقدار يوم مثلا لم يصح ذلك ازليا اذ الازلي ما يوجد في ازمنة ماضية غير متناهية فالمانع من وجود العالم قبل ان يوجد مرتفع بحصول علته التامة قبل اختصاص حدوثه بوقت معين قوله وهو ارادة الله الخ اي فالموجب

فاعل

فاعل مختار وارادته مرجحة قوله وان قال المعلل الحاصل ان المعلل اذا ادعى ان العالم مفتقر الى موثر واستدل على ذلك بان العالم محدث لا بد له من موثر ينتج ان العالم لا بد له من يقول له السايل دليلك هذا وان دل على ما ادعاك من حدوث العالم لكن عندنا ما يدل على خلافه وانه قديم وذلك لان كل ما لا بد منه في تاثير الله في ايجاد العالم اما ان يكون ثابتا في الازل اولا يكون ثابتا فيه والثاني باطل لانه يلزم عليه اما كون الحادث قديما او انسلاخ وكلاهما باطل فتعين الاول وهو كونه ثابتا في الازل واذا ثبت ذلك ثبتت ازلية العالم لانه لو كان حادثا فاختصاص حدوثه بوقت معين اما ان يكون لامر زايد لم يكن ثابتا في الازل واما ان يكون لا لامر زايد فان كان الاول لزم ان يكون كل ما لا بد منه حاصلا في الازل وغير حاصل هذا خلف اي باطل لامتناع اجتماع الحصول وعدم الحصول في وقت واحد وان كان الثاني لزم رجحان احد جانبي الممكن لا لمرجح وهو محال واذا بطل لازم حدوث العالم بطل حدوثه وثبتت ازليته وهو المطلوب فاذا نم السايل ما ذكر وقال له المعلل نختار ان اختصاص حدوثه بوقت معين لا لامر زايد على ما في الازل ولا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال كان هذا المنع مما لا يصير السايل الخ ما قال المتن قوله لان الهارب الخ قيل في هذا السند نظر لانه اذا وقع احد التساويين باختياره لا يكون ذلك ترجيحا بلا مرجح بل بمرجح وهو اختيار الفاعل وقد يقال انه اذا اختار من غير مرجح فقد رجحه من غير مرجح قوله قال النسار

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)